(ويسيء أبناكا) فعل وفاعل وهذه الجملة معطوفة على التي قبلها وهذا المثال على اختيار البصريين فى أعمال الثانى والإضمار فى الأول، (وقد) حرف تحقيق، و (بغى) فعل ماض، و (واعتديا) فعل وفاعل، و (عبداكا) فاعل بغى وهذا على اختيار الكوفيين فى إعمال الأول والإضمار فى الثانى وجملة يحسنان إلى هنا فى موضع نصب بالقول المحذوف والقول ومقوله خبر لمبتدأ محذوف والتقدير، وذلك كقولك يحسنان إلخ وألف ابناكا وعبداكا للإطلاق، مثال ما التزم فيه الإضمار أن تقول:

«يُحسِنَان ويُسيءُ ابناك» فتعمل الثانى، وتضمر فى الأول، وتقول: «يُحسن ويسيئان أبناك» فتعمل الأول، وتضمر فى الثانى، وفى قوله:

٢٨٥- نحْـــوُ أظُنُّ ويَظُنَّانِى أخـــا زَيْداً وعَـمْـراً أخَـوَيْنِ فِى الرَّخَـا

(نحو) خبر مبتدأ محذوف أو منصوب بفعل محذوف وهو مضاف لقول محذوف، و (أظن) فعل مضارع يحتاج لمفعولين، و (ويظنانى) فعل وفاعل ومفعول أول، و (أخا) مفعول يظنانى الثانى وكان حقه أن يؤتى به ضميراً لكنه تعذر الإضمار وذلك لأن (زيداً) مفعول أول لأظن، (وعمراً) معطوف عليه، و (أخوين) مفعوله الثانى فقد استوفى أظن مفعوليه وبقى يظنانى محتاجا إلى مفعول ثان وهو خبر عن ياء المتكلم ومفسره أخوين وهما تثنية أخ فإن أضمر مفرداً ليطابق المخبر عنه وهو الياء خالف مفسره وهو أخوين وأن أضمر مثنى مطابقاً لمفسره خالف المخبر عنه وهو الياء فعدل به إلى الإظهار، و (فى الرخا) متعلق بيظنانى وهو مطلوب أيضاً لأظن وجملة يظنانى أخا معطوفة على جملة أظن قبل استيفاء معمولها ولو لم تكن هذه المسألة من باب التنازع لما حسن هذا العطف إذ لا يغتفر العطف قبل تمام الجملة فى غيره. ولما تعذرت المطابقة مع الإضمار وجب الإظهار، فتقول: «أظُنُّ ويُظنَّانى أخَا زيداً وعمرا أخوين» ولاتكون المسألة حينئذ من باب التنازع، لأن كلا من العاملين عمل فى ظاهر، وهذا مذهب البصريين.

وفى باب المفعول المطلق: ينتصب المصدر بمثله، أى بالمصدر، أو